### بعض الأسئلة المتداولة حول الميثاق الإنساني

#### ماهو النهج القائم على الحقوق؟

عند وقوع أزمة إنسانية، تساعد الأسئلة الأساسية على توجيه النهج القائم على الحقوق في التدخل الإنساني:

* ماهي الحقوق التي تمتع بها الناس؟
* ماهي الحقوق التي بدأ الناس في فقدانها؟
* ماهي الفرص المتاحة ليحض الناس بحقوقهم؟[[1]](#footnote-1)

يحدد النهج القائم على الحقوق أصحاب الحقوق وحاجياتهم ويحدد في المقابل واجبات المسؤولين على حماية هذه الحقوق والتزاماتهم. كما يعمل على تعزيز قدرات أصحاب الحقوق لتقديم مطالبهم وعلى المكلفين بالمسؤولية الوفاء بالتزاماتهم.[[2]](#footnote-2)

الميثاق الإنساني في هذا السياق، هو النهج القائم على الحقوق في التدخل الإنساني: فهو يحدد حقوق الشعوب المتضررة ويسلط الضوء على الواجب القانوني للدولة بصفتها المسؤول الأول على حماية هذه الحقوق إضافة إلى التركيز على الواجب الأخلاقي للوكالات الإنسانية تجاه الشعوب المتضررة.

يمكن استخدام الميثاق الإنساني للدعاية مع الدولة والوكالات الإنسانية للوفاء بالتزاماتها القانونية والأخلاقية.

#### الميثاق الإنساني هو النهج القائم على الحقوق ولكن يذكر أيضا أن المساعدة ستكون بناء على الحاجيات وبما يتناسب معها.

في حين أن الاختلاف بين النهج القائم على الحقوق والنهج القائم على الاحتياجات يعود في كثير من الأحيان إلى الاختلاف النوعي بين البيانات المتعلقة بالحقوق والبيانات المتعلقة بالاحتياجات -ولكن لا معني للتعارض بينهما- البيانات المتعلقة بالحاجة (أو، أفضل، المخاطر) قد تكون ضرورية لتحديد ماهية البرمجة وهو في حد ذاته قيمة محايدة وليس بيانا أخلاقيا.

البيانات المتعلقة بالحقوق تشمل الاستحقاقات الأخلاقية (وربما القانونية) وتعتبر مهمة لتحديد المسؤوليات ذات الصلة فيما يتعلق بالاستحقاقات الحقوقية.

مشروع اسفير هو محاولة للتوفيق بين الاثنين والجمع بين القوة الأخلاقية والقانونية لبيانات الحقوق مع خصوصية بيانات الاحتياجات.[[3]](#footnote-3)

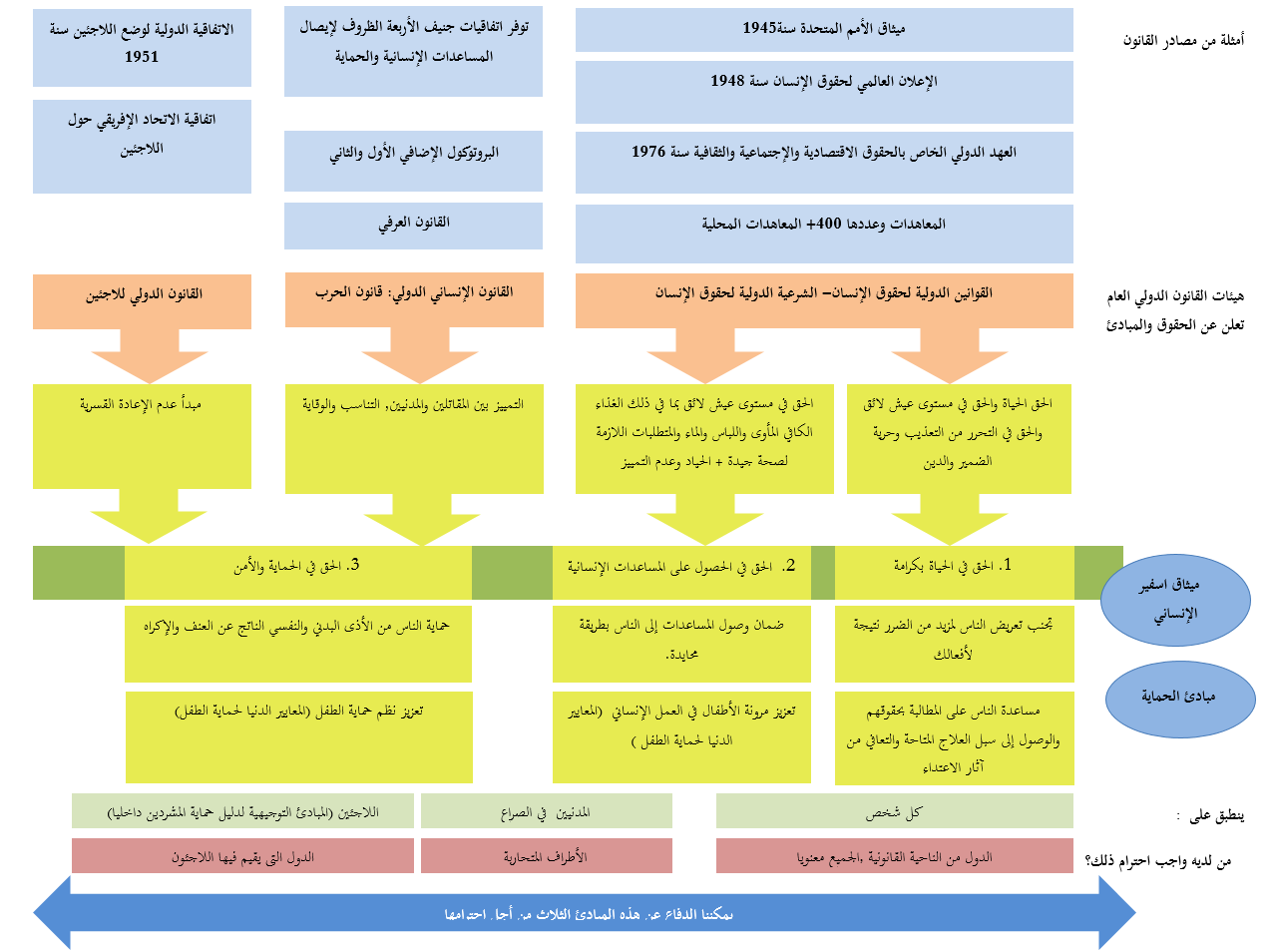
#### لماذا لا يعتبر مبدأ الحياد واحدا من المبادئ الأخلاقية للميثاق الإنساني؟

لأن الحياد يشير أساسا إلى المواقف المتخذة فيما يتعلق بأطراف النزاع المسلح. بينما تتفق الوكالات الإنسانية على وجوب أن تكون المساعدات غير متحيزة ومستقلة عن الحكومات و جماعات المصالح. انهم يريدون في كثير من الأحيان المشاركة في الحملات والنشاطات التي ليست بالضرورة محايدة بالمعنى الدقيق للكلمة. كلمة “غير متحزبة " تجسد فكرة أن لا تكون الوكالات تابعة لحزب سياسي إذا لا يطالب منهم اتخاذ موقف محايد, على سبيل المثال, يصر احد أطراف النزاع على الرفض بشكل منهجي وصول المساعدات الإنسانية و/أو يرتكب نشاطات تنتهك حقوق الانسان.

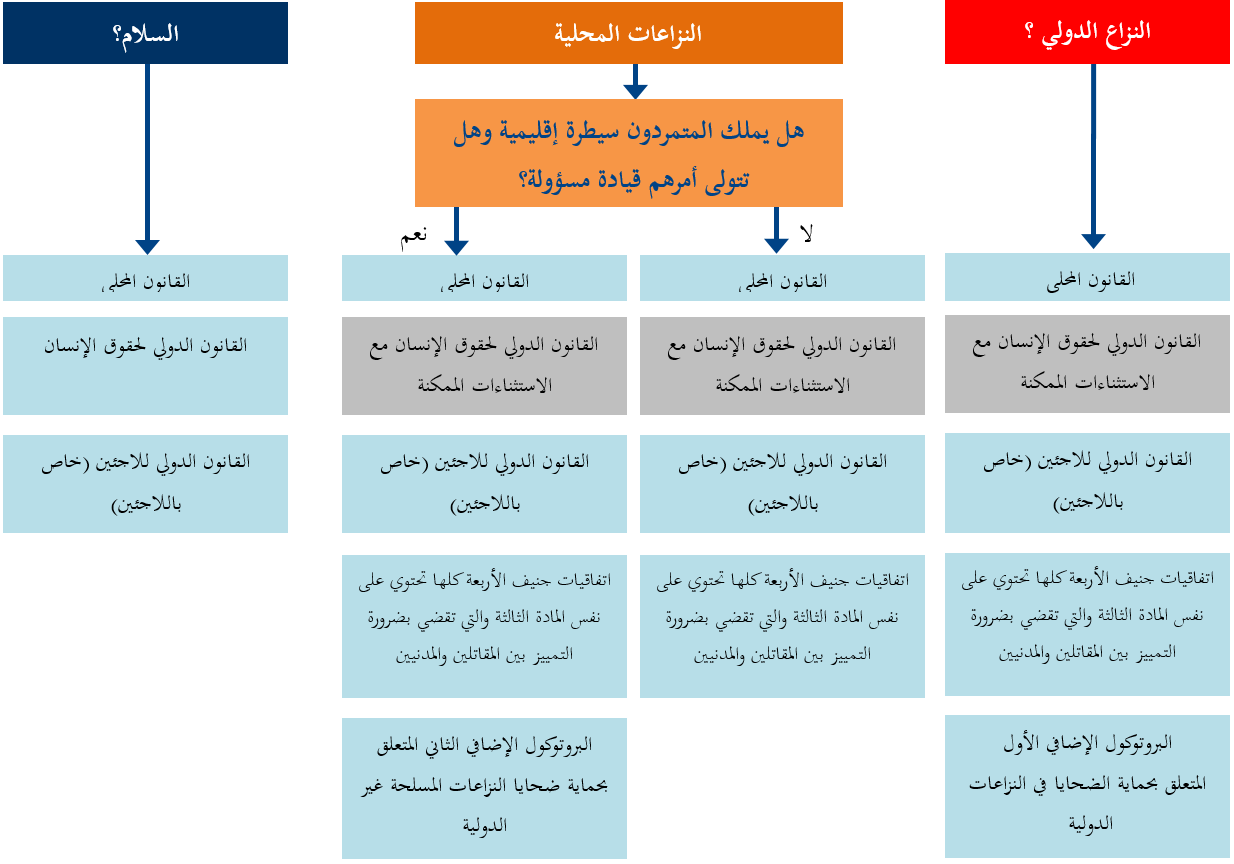
#### ما هو الفرق بين الموضوعية وعدم التمييز؟

يقول جان بيكتيت مختص في مبادئ الصليب الأحمر أن 'كلا من مفهوم الموضوعية وعدم التمييز راسخة بشكل واضح' ويميز بين ثلاثة مفاهيم في مبدأ الموضوعية: عدم التمييز والتناسب والموضوعية في حد ذاتها.

عدم التمييز هو عدم وجود أي تمييز موضوعي بسبب العرق أو الانتماء الحزبي أو المعتقد الديني.. التناسب يعني أن أي شخص يحتاج إلى المساعدة فهو يحصل عليها وفقا لاحتياجاته والموضوعية تعني أن لا يكون هناك أي تمييز ذاتي بين أولئك الذين يعانون فالكل لديهم الحق في أن تقدم لهم المساندة سواء الضحايا الأبرياء أو المسؤولون عن الجرائم السابقة.



*المصدر: دورة تدريبية تابعة لللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الإنساني الدولي*

****

*المصدر: دورة تدريبية تابعة لللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الإنساني الدولي*

1. مقتطف من أعمال المساعدةAction Aid "النهج القائم على الحقوق في حالات الطوارئ: دليل المبتدئين" [↑](#footnote-ref-1)
2. [www.ohchr.org/Documents/Publications/FAQen.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/Publications/FAQen.pdf)الصفحة 15 [↑](#footnote-ref-2)
3. دارسي وهاوفمان "وفقا للاحتياجات؟ تقييم الاحتياجات واتخاذ القرار في قطاع العمل الإنساني" تقرير 15 سبتمبر 2003 صفحة 27. [↑](#footnote-ref-3)